

التقرير السنوي 2000

كان هذا العام حافلاً بالأحداث والمتغيرات خاصة في الربع الأخير الذي شهد اندلاع انتفاضة الأقصى وما تبعها من ممارسات قمعية إسرائيلية وفرض حصار شامل على الأراضي الفلسطينية مما أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وتوقف شبه كامل لمخططات التنمية الفلسطينية. ونتيجة لذلك فقد كان على المعهد أن يتكيف مع الأوضاع الجديدة ومواجهة التحديات القائمة، وفي نفس الوقت المحافظة على استمرارية العمل البحثي. ويمكن القول بأن المعهد قد نجح في التعامل مع الأوضاع الجديدة وتقليل الأضرار الناجمة عنها واستمر في برامج البحثية الهادفة إلى دفع القدرات البحثية الفلسطينية وتطوير إمكاناته كمرکز متميز. مع بداية هذا العام قام المعهد بخطوات مميزة على صعيد توثيق علاقات التعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي ووزارة الزراعة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة شؤون البيئة وسلطة المياه ودائرة شؤون المفاوضات وذلك تنفيذاً لسياسة مجلس الأمناء بضرورة أن يكون المعهد رافداً لأنشطة مؤسسات السلطة الوطنية وشريكاً كاملاً في بلورة السياسات وتنفيذ المشاريع. ونتيجة لهذه السياسة فقد قام المعهد خلال هذا العام بالعديد من النشاطات مع هذه المؤسسات إما من خلال خدمات أو استشارات أو نشاطات مشتركة.

1. دائرة شؤون المفاوضات

لقد قام المعهد بتقديم ما لديه من معلومات عن النشاطات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية إلى دائرة شؤون المفاوضات كما ساهم في أعمال اللجان الخاصة بمواضيع المستوطنات والحدود والمياه بالإضافة إلى تجهيز ملف كامل عن الواقع البيئي والبنية التحتية في القدس بالتعاون مع فريق عمل القدس التابع لبيت الشرق. وقام المعهد بتقديم كافة المعلومات للفريق الفلسطيني المفاوض أثناء مباحثات كامب ديفد كما شارك مدير المعهد في مفاوضات طابا طارحاً التقييمات العلمية لمواضيع المفاوضات المتعلقة بالأرض والحدود والمستوطنات والقدس ولقد كان لهذه المشاركة تقديراً كبيراً من أعضاء الفريق الفلسطيني المفاوض.

2. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

خلال هذا العام شارك المعهد في أعمال لجنة سياسات البحث العلمي في فلسطين (الورقة الخضراء) حيث تم تعيين مدير المعهد عضواً في اللجنة العليا لصياغة الورقة الخضراء وتقدم بورقة عمل إلى مؤتمر تطوير البحث العلمي في فلسطين الذي نظّمته الوزارة كما شارك في ورشة العمل الهادفة إلى بلورة سياسات البحث العلمي وقام بالمساهمة في إعداد الجانب المتعلق بهيكلية تطوير سياسات البحث والتكنولوجيا وإعداد الاستثمارات اللازمة لاستشراف آليات العمل المناسبة.

3. وزارة التخطيط والتعاون الدولي

قام المعهد خلال هذا العام بالمشاركة في عمل لجان التخطيط المستقبلي في قطاعات البيئة والمياه والزراعة حيث شارك مدير المعهد ومدير الأبحاث في أعمال هذه اللجان . كما قام المعهد بالعمل مع طاقم الوزارة في إعداد ملفات قضايا الحل الدائم الخاصة بالحدود ومستوطنات والقدس.

4. وزارة الزراعة

عمل المعهد بشكل وثيق مع وزارة الزراعة طوال العام وتطورت علاقات العمل بشكل متميز مع كافة الإدارات العامة في الوزارة بحيث أصبح المعهد رافداً رئيسياً للعديد من نشاطات الوزارة. ولقد قام المعهد بتوقيع ميثاق الشرف لتنظيم العلاقة بين وزارة الزراعة والمؤسسات الأهلية في فلسطين وتبعه تقديم المعهد برنامج عمله لعام 2000 حيث قام وفد من وزارة الزراعة بزيارة المعهد للتعرف عن كثر على هذه البرامج وآلية التعاون المشترك. وخلال إعداد الوزارة لإستراتيجية الزراعية قام المعهد بإعداد ملف إستراتيجية إدارة الموارد الطبيعية وتم عرضها في مؤتمر الخليل. وتقديراً لجهود المعهد في هذا المجال فقد تم تكليف المعهد بالمشاركة في إعداد خطة العمل متوسط الأمد لتطوير القطاع الزراعي في فلسطين والتي تم عرضها في اجتماع مجموعة عمل القطاع الزراعي ولاقت استحساناً وتقدير كافة المشاركين. كما قام المعهد بالمشاركة في أعمال المشروع الدنماركي لتطوير الزراعة البعلية في المنطقة حيث قام بإعداد ملف حول استخدام نظم المعلومات الجغرافية في هذا المجال. ولقد تقدم المعهد لتنفيذ عدد من الاستشارات التي طرحتها وزارة الزراعة وحصل على تنفيذ الاستشارة المتعلقة بالتنوع الحيوي الزراعي وأخرى لمسح الأحرار. كما يسعى المعهد حالياً لتنفيذ الاستشارة المتعلقة بإدارة الأراضي والمياه. كما قام المعهد بالعمل مع وزارة الزراعة لتقديم مشروع مشترك لتجربة استغلال المياه العادمة في الزراعة. ويسعى المعهد حالياً لتنفيذ الاستشارة المتعلقة بالاستغلال الأمثل للأرض والمياه.

5. وزارة شؤون البيئة

قام المعهد بالتعاون مع وزارة شؤون البيئة بالعمل على توطيد أجنده 21 الممول من مؤسسة فردريش نيومان حيث تم اختيار عشرة فصول من أجنده 21 وإعداد أوراق عمل من قبل خبراء محليين وعقد ورشات عمل لمناقشة آلية توطيد هذه الفصول في فلسطين وسيتم نشر كتاب عن هذا الموضوع في أوائل العام القادم .

كما قام المعهد بالعمل مع وزارة شؤون البيئة من أجل تنفيذ مشروع جودة الهواء إلا أن التطورات السياسية حالت دون استمرارية المشروع. ويقوم المعهد حالياً بالعمل مع وزارة شؤون البيئة من أجل الإعداد لمؤتمر ريو +10 وتجهيز الملف الفلسطيني بما في ذلك تحديث القاعدة المعلوماتية البيئية وإعداد ملف حالة البيئة في فلسطين.

بالإضافة لذلك وقام المعهد بالعمل مع وزارة شؤون البيئة لتقديم مشروع لمسح النفايات الطبية والخطرة في فلسطين حيث تم تقديم هذا المشروع إلى METAP.

كما ساهم المعهد في نشاطات مجموعة عمل البيئة خلال هذا العام بالإضافة إلى التقدم لتنفيذ عدد من المشاريع مثل مكب نفايات جنين ودراسة الأثر البيئي للمناطق الصناعية

النواحي الإدارية والتنظيمية

لقد استطاع المعهد خلال هذا العام ترسيخ العلاقة التكاملية بين الوحدات البحثية حيث تولى مدير الأبحاث الدكتور محمد غنايم مسؤولية التنسيق والتواصل بين النشاطات البحثية للوحدات المختلفة مما ساهم في رفع مستوى أداء المعهد بشكل عام. كما أن تعيين نادر هريمات في منصب المدير العام المساعد ساهم في تخفيف العبء الإداري وتوزيع المسؤوليات بشكل منظم بين الوحدات البحثية المختلفة. وفي نفس الوقت فقد تعرض المعهد هذا العام إلى هجرة عدد من العاملين حيث حصلت فيوليت قمصية وروبينا بسوس وإيهاب عبد ربه وفاتن الجندي على إجازات بدون راتب. ورغم أن هذه الإجازات هي لفترة محدودة إلا أنه من المؤكد أن يتحول بعضها إلى استقالات. ونتيجة للأوضاع السياسية فقد عمل المعهد على تبني سياسة شد الأحزمة في مواجهة الأزمة المالية المتوقعة حيث لم يتم تعيين موظفين جدد بشكل غير متفرغ إلا في الحالات القصوى. كما تم الاستعانة بخدمات المتطوعين والمتدربين لتغطية الفراغ. ومع اندلاع انتفاضة الأقصى تم إخلاء عدد من الرعايا الأجانب في فلسطين وقام المتطوع الكندي بمغادرة البلاد وتبعه الباحث الهولندي.

النشاطات البحثية

شهد هذا العام نقلة نوعية مميزة على صعيد النشاطات البحثية لكافة الوحدات البحثية.

وحدة الأبحاث المائية والبيئة

واصلت الوحدة عملها المميز هذا العام في رصد الأوضاع البيئية والمائية في فلسطين ومحاولة النهوض بالقدرات البحثية الفلسطينية في مجال البيئي والمائي حيث تواصل العمل في مشروع المحاصصة المائية في نهر الأردن والذي تضمن قيام المعهد بإعداد نموذج رياضي محوسب للمحاصصة المائية لإغراض المختلفة استناداً إلى كميات المياه المتوفرة وجودتها والاحتياجات وغيرها من العوامل. كما تابعت الوحدة تجربة وحدة معالجة المياه العادمة على مستوى المنزل حيث جرى تقييم هذه الوحدة تمهيداً لمحاولة بنائها ذاتياً. وفي هذا العام قامت الوحدة بالتعاون مع وزارة شؤون البيئة بالعمل على توطین اجنده 21 في فلسطين وذلك بدعم من مؤسسة فريديريش نيومان الألمانية حيث تم اختيار عشرة فصول من أجنده 21 لدراستها ووضع آليات توطینها من خلال ورشات عمل عقدت في مقر المعهد بمشاركة العديد من الوزارات والمؤسسات الأهلية حسب البرنامج التالي:

1999/12/23	د. مروان حداد	ربط التنمية والتقنية في صناعة القرار
------------	---------------	--------------------------------------

200/1/24	د. حسن دويك	حماية الهواء
2000/2/21	د. عبد الحميد البرغوثي	حماية الغابات
2000/3/9	د. منصور أبو علي	مكافحة التصحر والجفاف
2000/4/11	د. ايدمار الصغير	تنمية المناطق الجبلية
2000/5/18	نديم ملحم	إدارة النفايات
2000/9/1	د. عنان جيوسي	إدارة الموارد المائية
2000/7/4	د. جمال صافي	إدارة المواد السامة
2000/8/9	د. عوني الخطيب	إدارة المواد الخطرة
2000/9/16	يونس صبح	التنوع الحيوي

هذا وستعد وقائع الورشات في كتاب شامل في بداية العام القادم. ولقد عملت الوحدة هذا العام على توثيق العلاقة مع وزارة شؤون البيئة حيث شارك مدير الأبحاث في أعمال برنامج METAP طارحاً إجراء مسح للنفايات الخطرة في فلسطين كما شارك مدير المعهد ومديرة الوحدة في برنامج الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة في حين شارك مدير الأبحاث الزراعة والتنوع الحيوي في أعمال اللجنة التصحر التي ستقوم بإعداد خطة وطنية لمكافحة التصحر والجفاف كما شارك المعهد في نشاط الجواله البيئيين حيث تم اصطحاب الجواله بتاريخ 7/25 في جواله ميدانية للتعرف على الأوضاع البيئية في محافظة بيت لحم. وبتاريخ 2000/9/25 التقى مدير المعهد ومدير الأبحاث بوزير شؤون البيئة د. يوسف أبو صافية وجرى بحث أفق التعاون المشترك في مجال تحديث نظام معلومات البيئي واعداد مؤشرات التنمية المستدامة في فلسطين وغيرها من المواضيع ذات الاهتمام المشترك. وفي هذا العام قام مدير المعهد بوضع خطة عمل حقوق الإنسان البيئية في فلسطين وبالتعاون مع مفوضية حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ووزارة شؤون المنظمات الأهلية كما شارك المعهد في إجراء تقييم لمشروع مكتب نفايات زهره الفنجان في جنين من خلال البنك الدولي. ولقد قامت الوحدة خلال هذا العام بتقديم مجموعة من المشاريع:-

1. مشروع تصنيف المخلفات الطبية- (METAP)
2. مشروع معالجة مياه عادمة لثلاثة قرى (SMAP)
3. مشروع دراسة تأثير التغيرات المناخية على مصادر المياه (USAID)

وخلال هذا العام تلقت الوحدة دعوة من مكتب المجموعة الأوروبية في القدس للمشاركة في حلقات نقاش بيئية على هامش اجتماع وزارة الخارجية الأوروبية التوسيطية الذي عقد في مدينة مارسيلية في نوفمبر إلا إن الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية حال دون إمكانية المشاركة..

كما قامت الوحدة بتنفيذ دراسة حول البنية التحتية والواقع البيئي في القدس بناءً على طلب من بيت الشرق ومجموعة عمل القدس التابعة لدائرة شؤون المفاوضات. هذا وقد تقدم المعهد بمشروع بحثي إلى IDRC ضمن برنامج Ecosystem Health لدراسة تأثير الاستيطان على التجمعات السكنية الفلسطينية في منطقة برقان وتم تقديم فكرة المشروع في

ورشة العمل التي عقدت في عمان وشارك فيها د. نصري قمصية ونزار قطوش وعبير صفر حيث تم اعتماد الجزء الأول من المشروع. قام وفد من سلطة المياه برئاسة د. امجد عليوي بزيارة المعهد بتاريخ 8/15 و تم تسليمهم نسختين من دراسة مصادر التلوث للأحواض المائية بالإضافة إلى ملفات محوسبة عن مرور الملوثات والقياسات المستخدمة في نمذجة الحوض الغربي. كما تلقى المعهد دعوة للمشاركة في مؤتمر دولي حول المياه سيعقد في هامبرغ بتاريخ 11/8 غير أن الأوضاع السياسية حالت دون المشاركة في حين تقديم ورشة عمل لهذا المؤتمر سيتم نشرها في وقائع المؤتمر. هذا وقد تلقى المعهد دعوة من شركتتين ألمانيتين للمشاركة في إعداد دراسات حول المياه العادمة في نابلس وغزة. كما تلقى مدير المعهد دعوة للمشاركة في ورشة عمل تنظمها IDRC في كندا في الفترة 8-11/10 حول أبحاث التنمية والسلام.

وبتاريخ 12/6 زارت المعهد السيدة كرسيتينا ماس من مؤسسة هانيرتس بول الألمانية لبحث أمان التعاون في مجال تطوير ورقة فلسطينية لمؤتمر ريو+10 ومراقبة الآثار البيئية للممارسات الإسرائيلية. كما تم تقديم مشروع تدريب جهاز شرطة بيئة لمراقبة المناطق الحساسة بيئياً. تلقى المعهد رسالة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي – فرع لبنان للمشاركة مع جامعات في أمريكا وموزامبيق وكروواتيا وغانا والمكسيك في إعداد مساق موحد للإدارة البيئية عبر الإنترنت وتم الاتصال مع جامعة القدس لتقديم هذا المساق بشكل مشترك.

وحدة الأبحاث الزراعية والتنوع الحيوي

خلال هذا العام قامت هذه الوحدة بمتابعة عملها في مجال تطوير الزراعة المطرية من خلال مشاهدات على المحاصيل الحقلية شملت مساحة 200 دونم. كما تابعت العمل مع المشروع ودراسة التحضر في محافظتي بيت لحم والخليل والممول من IDRC. كما أنهت الوحدة تنفيذ الاستشارة المتعلقة بمتطلبات تطوير الزراعة المطرية في المرتفعات الشرقية لصالح منظمة التعاون والتي تضمن مسح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والزراعية والبيئة لست قرى في المرتفعات الشرقية والخروج بتوصيات لبرامج وآليات عمل محددة لتطوير هذه المنطقة الهامة. وسيتم إصدار هذه الدراسة في العام القادم. كما شارك نادر هريمات في ورشة المشروع الإقليمي لتطوير الزراعة المطرية المتعلقة باستخدامات نظم المعلومات الجغرافية والذي عقد في الفترة 18-9/21 وتلقى المعهد دعوة من وزارة الزراعة للمشاركة في اللجنة الوطنية لمكافحة التصحر وتم ترشيح نادر هريمات لتمثيل المعهد.

وقد قامت الوحدة بإعداد مشروع بحث تفصيليين إلى MERC يتناول الأول استخدام المياه العادمة في الزراعة حيث تم الاتصال بوزارة الزراعة لتحديد موقع ملائم للبحث وتم اختيار منطقة دير دبان أما المشروع الثاني فيتناول تأثير التغيرات المناخية المتوقع على مصادر المياه والزراعة.

كما عقدت دورة تدريبية لطاقم وزارة الزراعة في المعهد ضمن الاستشارتين لرسم حدود الغابات في فلسطين ومشروع التنوع الحيوي الزراعي.

ولقد تلقى المعهد رسالة من المنظمة العربية للزراعة والغذاء تفيده بأن المعهد قد حصل على جائزة تقديرية لأعماله. كما تم بتاريخ 12/6 توقيع مشروع GEF للمنح الصغيرة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول موضوع التراث الشفوي.

وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد

شهد هذا العام نقلة نوعية في مجال عمل هذه الوحدة حيث تم إصدار أطلس فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) الذي لاقى اهتماماً بالغاً على كافة الأصعدة ولقد تم تقديم عرض عن الأطلس للرئيس ياسر عرفات الذي حيا جهود المعهد على إصدار هذا الأطلس الذي يشمل على 200 خارطة تشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والجغرافية والبيئة وغيرها ولقد قدم الأطلس السيد أحمد قريع (أبو العلاء) رئيس المجلس التشريعي. وتعمل الوحدة حالياً على إصدار هذا الأطلس على أقراص CD.

كما قامت الوحدة خلال هذا العام بمتابعة تنفيذ استشارتي التنوع الحيوي الزراعي ومسح الغابات لوزارة الزراعة الفلسطينية بالإضافة إلى متابعة العمل على مشروع المواصلات والمشاركة في العمل على مشروع JOWA بالتعاون مع وحدة الأبحاث المائية والبيئة. وخلال هذا العام عملت هذه الوحدة مع الوحدات الأخرى في رصد التوسعات الاستيطانية في فلسطين حيث تم إصدار ما يقارب 50 دراسة حالة بالإضافة إلى تقارير دورية حول النشاطات الاستيطانية وفيها.

كما شارك مدير المعهد في مؤتمر IAOS المنعقد في سويسرا حيث قام بتقديم ورقة عن استخدام GIS في مجالات المياه والبيئة وحظيت الورقة باهتمام بالغ من المشاركين وتم إجراء اتصال مع عدد من المؤسسات بهدف القيام بمشاريع بحثية مشتركة ومنها مؤسسة باريس 21 و Gorhe و IUD كما تم على هامش المؤتمر عقد اجتماع للمشاركين العرب بهدف إنشاء جمعية عربية للعلوم الإحصائية وطلب من المعهد العمل على إنشاء صفحة منزلية لهذا التجمع - كما قام مدير المعهد على هامش هذا المؤتمر بإلقاء محاضرة في مجلس الكنائس العالمي حضره ما يقارب مئة شخص حول الواقع الجيو سياسي وتم بحث فكرة إقامة حاضنة تكنولوجية.

ولقد تلقى المعهد دعوة من أيكاردا للمشاركة في اجتماعات المشروع الإقليمي للتنوع الحيوي الزراعي حيث شارك مدير المعهد في ورشة السياسات للفترة 28-9/30 بينما شارك حنا معو في ورشة استخدام GIS في دراسة التنوع الحيوي الزراعي في الفترة 3-2000/10/5 و المتوقع أن يتم الطلب من المعهد تنفيذ الجانب الإقليمي المتعلق بنظم المعلومات الجغرافية مما سيعتبر قفزة نوعية في مجال عمل المعهد كما طلب من المعهد وضع استراتيجية التنوع الحيوي الزراعي لفلسطين.

تم عقد دورة تدريبية في مجال الاستشعار عن بعد في آذار 2000 حيث تم دعوة خبير الاستشعار عن بعد مارك منتهت وشارك في حضور الدورة أفراد وحدة ال GIS ودامت لمدة أسبوع.

وفي أيلول 2000 تلقت الوحدة دعوة لحضور مؤتمر ESRI المنعقد في تل أبيب حيث قدم مدير المعهد محاضرة حول أطلس فلسطين. كما تم في بداية العام توقيع اتفاقية تنفيذ استشارة بناء نظام جغرافي محوسب لخمس غابات في الضفة الغربية بين أريج ووزارة الزراعة الفلسطينية حيث تم الانتهاء من تنفيذ الاستشارة في نفس العام.

هذا وقد تلقى المعهد رسالة من معهد MAICH في اليونان تطلب من المعهد المشاركة في برنامج أوروبي لإدارة الموارد الطبيعية – وتم ترشيح حنا معو للمشاركة في الاجتماع الأول المقرر عقده في بداية شباط 2000. غير أن حنا لم يتمكن من السفر وقام خلدون رشماوي بتمثيل المعهد – وسيقوم المعهد بتقديم مشروع بحثي مشترك مع MAICH قريباً. بتاريخ 12/7 اتصل ليوناردو حوش من برنامج الأمم المحقق الإنمائي طالباً أن يقوم المعهد بتدريب العاملين في وزارة الحكم المحلي في مجال GIS وتفرغ موظف لمدة 3 أيام أسبوعياً على مدار ستة أشهر. وتم تقديم ميزانية بمبلغ 14 ألف لهذه الاستشارة التي تعتبر اعترافاً بقدرات المعهد في هذا المجال.

الاستشارات

واصل المعهد هذا العام عمله في تنفيذ عدد من الاستشارات المهنية ومنها:-

1. استشارة تطوير المرتفعات الشرقية لمؤسسة التعاون.
2. استشارة خطة حقوق الإنسان للبيئة للأمم المتحدة.
3. استشارة إدارة الموارد الطبيعية لوزارة الزراعة.
4. استشارة خطة التنمية متوسط الأمد القطاع الزراعي لوزارة الزراعة.
5. استشارة استخدام نظم المعلومات الجغرافية في مشروع التنوع الحيوي الزراعي لوزارة الزراعة.
6. استشارة مسح الغابات لوزارة الزراعة.
7. استشارة تقييم الأثر البيئي لمكب نفايات زحرة الفجان للبنك الدولي.
8. استشارة بناء نظم معلومات جغرافية للزراعة المطرية للمشروع الدنماركي. واعداد ورقة علمية حول وقائع استخدامات تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية في فلسطين

كان تنفيذ هذه الاستشارات أمراً مرهقاً للغاية بسبب محدودية العامل الزمني والجهد الكبير المطلوب لإنجازها بالمستوى المطلوب. وفي نفس الوقت محدودية الميزانيات المخصصة لهذه الاستشارات. ومع ذلك فقد قام المعهد ببناء قدراته في مجال تنفيذ الاستشارات واكتسب سمعة مميزة خاصة لدى وزارة الزراعة الفلسطينية التي أصبحت ترى في المعهد سنداً لها وتسعى لتنفيذ معظم الاستشارة من خلاله.

ومما لا شك فيه أن التوجه للجوانب الاستشارية ينتج أفقاً جديداً للمعهد إلا أن هذا يتطلب تطوير القدرات البشرية المتواجدة في المعهد ومحاولة تعبئة النقص في الخبرات خاصة في مجالات الهيدرولوجيا والاقتصاد الاجتماعي.

الوضع المالي

تعرض المعهد هذا العام لانتكاسة مالية كادت أن تعصف به ففي حين بدأ المعهد هذا العام بداية قوية معتمداً على تمويل عدد من المشاريع إلا أن اندلاع الانتفاضة وقرار شبكة المنظمات الأهلية بالتوقف عن المشاريع الإقليمية وتحول برامج منظم

الدول المانحة إلى برامج طوارئ أدت إلى فقدان المعهد لتمويل عدد من المشاريع البحثية مما حدا إلى تبني برنامج طوارئ لمواجهة الأزمة. ومما زاد الطين بله أن صاحب البناية أعرب هذا العام عن رغبته في بيع العقار والأرض بمبلغ 350 ألف دولار ولم يتمكن المعهد من توفير الميزانيات اللازمة لهذا الغرض. وفي محاولة لاستشراف المستقبل فإنه من الواضح أن المعهد لا يستطيع الاستمرار في عمله اعتماداً على تمويل المشاريع البحثية فقط ولا بد من البحث في اتجاهات أخرى وفي حين أن المعهد يأمل في أن تتبنى السلطة الوطنية الفلسطينية برنامجاً طموحاً لتطوير البحث العلمي والتقنيات كعنصر رئيسي في التنمية ودعم مراكز البحث العلمي إلا أن الأوضاع السياسية الراهنة تفرض تبني سياسة تنموية بهدف الصمود والمقاومة ولذلك فإنه من المتوقع أن تستمر الأزمة المالية التي يواجهها المعهد للسنوات القادمة.

ولقد شارك المعهد هذا العام في تأسيس شركة نيوفارم على أمل أن توفر هذه المشاركة بعض الدخل للمعهد لتغطية جانب من مصاريفه التشغيلية.

المحاضرات

واصل المعهد خلال هذا العام عرض نتائج أبحاثه ودراساته المتعلقة بالاستيطان والزراعة والبيئة والمياه للعديد من الوفود ومنها:

التاريخ	المحاضرة
1/5	طلاب مدارس ثانوية
1/11	وفد من فريق السلام المسيحي
1/12	جامعة بن غوريون
12/15	وفد تعاوني سويدي
4/5	وفد طلاب أمريكي
5/4	وفد كنائس مجلس الشرق الأوسط
5/10	وفد من الكنيسة الاسكتلندية
5/13	وفد أمريكي من خلال خدمات الاغاثة الكاثوليكي
5/23	وفد أمريكي من خلال مركز السياحة البديلة
5/28	وفد ألماني
5/29	وفد من فريق السلام المسيحي
6/6	وزير الخارجية الألماني من خلال بيت الشرق
6/13	وفد برلماني بريطاني
6/27	وفد طلبة أمريكي
7/13	وفد أمريكي
7/14	مساعد وزير الخارجية البريطاني من خلال بيت الشرق
7/15	وفد مجلس الكنائس العالمي
8/15	وفد فرنسي
9/5	وفد مجلس الكنائس العالمي

9/19	مؤتمر ESRI
11\3	SOAS لندن
11/5	الجالية الفلسطينية في لندن- كلية Imperial
11/20	وفد فريق السلام المسيحي
12/8	وفد كنسي عالمي

المشاركة في مؤتمرات وورشات عمل ومؤتمرات محلية ودولية:-

كان هذا العام حافلاً بمشاركات العاملين في المعهد في العديد من الندوات والورشات والمؤتمرات المحلية والدولية منها:-

التاريخ	النشاط	الجهة المنظمة	المشاركون
1/11-10	مجموعة عمل المشروع الإقليمي للزراعة الجافة	دانيدا	نادر هريمات
1/8	ورشة عمل مشروع الاستغلال الأمثل للمياه والأرض	وزارة الزراعة	نادر هريمات وحناء معو
1/13	ندوة تطوير البحث العلمي في فلسطين	وزارة التعليم العالي	د. محمد غنايم
1/27-15	ورشة عمل مشروع الاقليمي للزراعة الجافة	دانيدا	نادر هريمات
1/25	اجتماع مجموعة عمل القطاع الزراعي	وزارة الزراعة	جاد اسحق
1/26	خطة عمل حقوق الإنسان	وزارة شؤون المنظمات الأهلية	جاد اسحق
1/27	ميثاق الشرق مع المنظمات الأهلية	وزارة الزراعة	جاد اسحق
2/3	ندوة تنسيق العمل مع المنظمات الأهلية	وزارة شؤون المنظمات الأهلية	نادر هريمات
2/3	ورشة برنامج الأمن الغذائي	وزارة الزراعة	جاد اسحق
2/4	ورشة عمل تنسيقية	مجموعة بوغوش	جاد اسحق
2/9-6	ورشة عمل التخطيط المستقبلي	وزارة التخطيط والتعاون الدولي	جاد اسحق ود. محمد غنايم
2/9-5	دورة PRA	KHEMTP ووزارة الشؤون البيئية	فيولت قمصية وعبير صفر
2/9	لقاء تنسيقي	دائرة شؤون المفاوضات	جاد اسحق
2/14	ورشة عمل برنامج Metap	وزارة شؤون البيئة	د. محمد غنايم
2/14	مؤتمر دور المنظمات غير الحكومية	مؤسسة التعاون	جاد اسحق
2/17	اللجنة التوجيهية للمؤتمر البيئي	جامعة بولتكنيك الخليل	جاد اسحق
2/26	خطة عمل لحقوق الإنسان	UNCHR	جاد اسحق
3/29	اجتماع اللجنة الفنية لمشروع التنوع الحيوي الزراعي	وزارة الزراعة	نادر هريمات وروبينا غطاس
3/6	ورشة خطة العمل الزراعي	وزارة الزراعة	جاد اسحق
3/7	ورشة برنامج العمل المشترك	وزارة الزراعة وأريج	
3/25	ورشة استخدامات المياه العادمة	وزارة الزراعة	محمد غنايم وفيوليت

المنظمة	الموضوع	التاريخ
قمصية	للزراعة	
نادر هريمات	وزارة الزراعة	3/26
جاد اسحق ونادر هريمات	وزارة الزراعة	2/28
د. محمد غنايم ومحمد ابو عامرية وفاتن الجندي	جامعة بولتكنيك فلسطين	3/29-28
جاد اسحق	صندوق القدس	3/10
جاد اسحق	وزارة شؤون المنظمات الأهلية	4/16
د. محمد غنايم	وزارة الزراعة	4/30
جاد اسحق وإياد الأعراج	باسيا	4/17
نادر هريمات	مجلس الكنائس الشرق الأوسط	4/26
جاد اسحق	SDC	4/26
حنا معو	جامعة النقب	5/7-4
جاد اسحق وفيوليت قمصية	وزارة شؤون البيئة	5/4
عبير صفر	وزارة شؤون البيئة	5/8
جاد اسحق	وزارة شؤون المنظمات الأهلية	5/16
وفاء صفر	وزارة الاقتصاد	5/17
جاد اسحق ومحمد غنايم	الغرفة التجارية	5/18
جاد اسحق	وزارة الزراعة	5/22
د. محمد غنايم	مركز البحوث- نابلس	5/22
نادر هريمات	وزارة الزراعة	5/24
جاد اسحق	مركز الإحصاء الفلسطيني	6/13
نادر هريمات ومحمد ابو عامرية	وزارة الزراعة	6/26
د. محمد غنايم	هاينريش بول	6/19-15
فيوليت قمصية	وزارة شؤون البيئة	6/21
نزار قطوش	IPCRC	6/22
نزار قطوش	منظمة الصحة العالمية	4/24
جاد اسحق	معهد ماس	7/10
جاد اسحق	UNCHR	7/16
د. محمد غنايم	جامعة الأزهر	7/26
جاد اسحق	مركز البحوث- نابلس	5/30
جاد اسحق	وزارة الخارجية الاسبانية	6/25-22
جاد اسحق ومحمد غنايم	مركز البحوث الفرنسي- القدس	6/29
نزار فراسخ	مؤسسة القانون	6/7-5
محمد ابو عامرية	المرصد	7/10
محمد ابو عامرية	وزارة شؤون البيئة	8/5
د. محمد غنايم	وزارة شؤون البيئة	9/21
جاد اسحق	IAOS	9/8-4
محمد ابو عامرية	وزارة الزراعة	8/21
محمد ابو عامرية	IDRC	9/8-8/28

جاء اسحق	وزارة التعليم العالي	ورشة السياسات والبحث العالمي	8/29
نادر هريمانت	وزارة الزراعة	ورشة تطوير الزراعة المطرية	9/21-18
جاء اسحق وحناء معو وعيسى زبون	ESRI	مؤتمر ESRI	9/19
جاء اسحق وحناء معو	وزارة الزراعة	الاجتماع الإقليمي لمشروع التنوع الحيوي	10/5-9/28
د. محمد غنايم	مؤسسة التعاون	ندوة حول برنامج القدس	10/23
نزار قطوش وعبير صفر	IDRC	دورة تدريب حول النظم البيئية والصحة- عمان	11/9-5
جاء اسحق	IDRC	مؤتمر حول البناء السلام وتقييم النزاعات	11/10-8

برنامج العمل لعام 2001

أولاً:- وحدة الأبحاث الزراعية والتنوع الحيوي:-

1. متابعة مشاهدات الزراعة البعلية في محافظة بيت لحم ومدرسة العروب الزراعية وتقييمها.
2. المشاركة في أعمال اللجنة الوطنية لمكافحة التصحر.
3. المشاركة في المشروع الإقليمي لتطوير الزراعة البعلية بالتعاون مع وزارة الزراعة الفلسطينية.
4. إنجاز سياسة التنوع الحيوي الزراعي في المناطق الجافة ضمن المشروع الإقليمي للحفاظ على التنوع الحيوي الزراعي.
5. محاولة تنفيذ الاستشارة المتعلقة بالمشروع النمساوي لاستخدام الأمثل للأرض والمياه وبالتعاون مع وزارة الزراعة الفلسطينية.
6. توثيق التاريخ الشفوي المتعلقة بالتنوع الحيوي في فلسطين.
7. إنهاء دراسة التحضر في وسط وجنوب الضفة ونشر الدراسة.

ثانياً- وحدة النظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد:-

1. متابعة العمل على تنفيذ استشارة مسح التنوع الحيوي الزراعي وربط المعلومات بنظام المعلومات الجغرافي بالتعاون مع وزارة الزراعة الفلسطينية.
2. إنهاء استشارة مسح الغابات في خمس مناطق في الضفة الغربية لصالح وزارة الزراعة الفلسطينية والعمل مع الوزارة لإجراء مسح شامل للغابات.

3. وحدة التوسعات الاستيطانية في فلسطين ونشر المعلومات عنها في الصفحة المنزلية وغيرها من الوسائل.
4. متابعة العمل مع دائرة شؤون المفاوضات في المواضيع المتعلقة بالمستوطنات والحدود.
5. العمل على تجميع المعلومات المتعلقة بفلسطين التاريخية بهدف إنتاج أطلس فلسطين التاريخية.
6. إصدار أطلس فلسطين على قرص مضغوط.
7. إنهاء مشروع المواصلات وأثارها على البيئة.
8. العمل على إنجاز مسح شامل لقرية اربطاس تتضمن الأوضاع الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية في محاولة للوصول إلى إدارة متكاملة للموارد الطبيعية.
9. نشر أوراق علمية حول نتائج الأبحاث المنفذة.

ثالثاً:- وحدة الأبحاث البيئة والمائية:-

1. إنهاء مشروع توطين اجنده 21 ونشر نتائج المشروع في كتاب.
2. إنهاء مشروع المحاصصة المائية في حوض نهر الأردن.
3. إصدار تقرير أولي عن تقييم آبار الاستيطان على القرى العربية في محافظة سلفيت بهدف تقديم مشروع تفصيلي
4. محاولة العمل على مشروع مؤشرات التنمية المستدامة في فلسطين بالتعاون مع وزارة شؤون البيئة.
5. تقدير انبعاث الغازات المسببة للتغير المناخي وتقدير جودة الهواء في فلسطين بالتعاون مع وزارة شؤون البيئة.
6. تجربة بناء وحدة معالجة للمياه العادمة على مستوى المنزل باستخدام aerated sludge
7. العمل على تحديث نظام المعلومات البيئية في فلسطين بالتعاون مع وزارة شؤون البيئة.
8. العمل مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مجال وضع سياسات البحث العلمي والتقنيات.
9. نشر أوراق علمية حول البيئة والمياه.

منشورات 2000:-

كان هذا العام عاملاً شحيحاً فيما يتعلق بالمنشورات العلمية وذلك نتيجة لانشغال المعهد في تنفيذ الاستشارات والخدمات ومع ذلك فقط كان نشر الأطلس بمثابة قفزة نوعية.

1. J. Isaac (2000, The essentials of sustainable water resource management in Israel & Palestine, Arab Studies Quarterly,22,2,13-31).
2. Jad Isaac et al(2000), An Atlas of Palestine (The West Bank and Gasa), ARIJ

3. Ihab Abed Rabbo and Jad Isaac (2000), Political use of land and water distribution: an analysis through statistical data, demography and remote sensing, prsente to IAOS conference on statistics, development and human rights, Montreus 4-8 Sep.
4. Jad Isaac (200), The Status and Perspectives of the negotiations on the Jordan River Basin (CDG).

تطوير القوى البشرية في المعهد

واصل المعهد هذا العام برنامج تطوير القوى البشرية ورفع كفاءة العاملين حيث تم إيفاد صوفيا سعد لدراسة الماجستير في بريطانيا من خلال المجلس الثقافي البريطاني في جامعة درهام كما يواصل خلدون ر شماوي دراسة للحصول على شهادة الماجستير في MAICH. وخلال هذا العام قام المعهد بإيفاد عدد من العاملين للمشاركة في دورات تدريبية قصيرة منها:-

1. دورة في مجال PRA في عمان شارك فيها فيوليت قمصية وعبير صفر.
2. دورة في مجال PRA في أثيوبيا شارك فيها محمد أبو عامرية.
3. دورة تدريبية حول نظم الصحة البيئية شارك فيها د. نصري قمصية ونزار قطوش وعبير صفر.
4. دورة حول التنوع الحيوي الزراعي شارك فيها حنا معو.

أريج والمستقبل

لا شك أن الأوضاع السياسية الراهنة ألفت بظلالها على المعهد وسيرته وفي حين أن المعهد كان يخطو بخطى حقيقية لإرساء قاعدة تحوله إلى مركز إبداع بحثي فلسطيني فإن الأوضاع الراهنة تفرض على المعهد تبني استراتيجية صمود والمحافظة على استمرارية العمل بالحد الأدنى من المصاريف التشغيلية والتركيز على الإبداع البحثي من خلال نشر أوراق بحثية عملية مميزة في مجالات محكمة دولية بالإضافة إلى سعي لتنفيذ أكبر عدد ممكن من الاستشارات لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها وزارتي الزراعة وشؤون البيئة- كما يجدر بالمعهد العمل على الإبداء بجمع المعلومات عن فلسطين التاريخية واقتناء الصور الجوية والخرائط القديمة تمهيداً لنشر اطلس فلسطين تاريخية الذي أصبح مطلباً رئيسياً للجميع.

إن تنفيذ الاستشارات يتطلب توفر مجموعة من المهنيين في تخصصات مختلفة والمعهد مازال يفتقر إلى مهني في مجال الاقتصادي والاجتماعي وخير في الحياة وقد يكون من المناسب أن يسعى المعهد على توفير هذه الخبرات إما بشكل دائم أو غير متفرغ ليتمكن من تنفيذ الاستشارات المقطوعة.

ومن الملاحظ أن الموضوع بناء السلام والتنمية أصبح يحظى باهتمامات العديد من الدول والجهات المانحة حيث يتم البحث في آلية معالجة النزعات وبعدها التنموي وهذه تصب في مجال اهتمام المعهد بشكل مباشر وعليه فإن المعهد سيسعى خلال العام القادم إلى تنمية قدراته في هذا المجال من خلال الخروج بمؤشرات تنموية محددة تتعلق بالمصادر الطبيعية والبيئة والنزاع الفلسطيني والإسرائي.

الموازنة التقديرية لعام 2000

1.15 المصاريف

الرواتب والأجور	300,000
التأمينات والتعويضات	7,500 دولار
صندوق الادخار	25,000 دولار
استئجار المقر	12,000 دولار
أجهزة ومعدات	50,000 دولار
مصاريف السيارات	20,000 دولار
اتصالات وبريد	9,600 دولار
مطبوعات وإصدارات	2,000 دولار
كتب ومجلات	5,000 دولار
برامج حاسوب	20,000 دولار
مؤتمرات وضيافة	8,000 دولار
سفر ومواصلات دولية	12,000 دولار
تدقيق حسابات	4,680 دولار
أدوات مكتبية	8,000 دولار
متفرقات	6,000 دولار
مصاريف طارئة	12,000
المشاركة في نيو فارم	25,000
المجموع	542,780

العاملون في المعهد
كانون ثاني 2001

الاسم	الوظيفة
د. جاد اسحق	المدير العام
د. محمد غنايم	مدير الأبحاث
نادر هريمات	مساعد المدير العام
هيلىين مراد	مدير مالي
ليلي السقا	مركز المصادر
سهى نزال	سكرتيرة
مريم صلاحات	مراسلة
ناصر شوكة	صيانة
فيوليت قمصية	مديرة وحدة أبحاث المياه والبيئة
عبير صفر	مساعدة بحث
ماجد ابو قبع	باحث مشارك
مارلين أندوني	مساعدة بحث
ميسون بنورة	مساعدة بحث
نزار قطوش	مساعد بحث
نزار فرسخ	مساعد بحث
حنا معو	مدير وحدة الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية
سعاد استنبولي	مساعدة بحث
جين هلال	مساعدة بحث
فؤاد اسحق	مساعد بحث
صوفيا سعد	اجازة دراسية
منال اسحق	مساعدة بحث
عصام اسحق	مدير وحدة الحاسوب
كارول شاهين	مساعدة بحث
ريم أبو عيطة	باحث مشارك
محمد أبو عامرية	مساعد بحث
فاتن الجنيدي	اجازة بدون راتب
بياتريس	مساعدة بحث
خلدون ر شماوي	إجازة دراسية
شادي حنونة	وحدة الحاسوب
عيس الزبون	مساعد بحث
احمد سمارة	مساعد بحث (اريج)
لزلي بركلي	مساعد اداري